الفصـــل الأول

مشكلة الدراسة : تحديدها، وخطة دراستها

هـدف الفصـل :

يهدف هذا الفصل إلى تناول مشكلة الدراسة، أهميةً واهتماماً وإحساساً وتحديداً، وبيان حدود هذه الدراسة، وتحديد مصطلحاتها، والخطوات والإجراءات المُتَّبعة فى معالجتها، فضلاً عن توضيح مدى أهمية هذه الدراسة، وما يمكن أن تسهم به فى الميدان.

وتحقيقاً لذلك نتناول الآتى :

١ـ المقدمـــة :

يمثل المُعوَّقون قطاعاً كبيراً فى كل دولة من دول العالم، حيث تبلغ نسبتهم فى الدول المتقدمة حوالى ١٠% من إجمالى سكان تلك الدول، وأما فى الدول النامية، فترتفع النسبة قليلاً، حيث تتراوح ما بين ١٠% إلى ١٢,٣% من إجمالى السكان[١]. وعلى مستوى مصر، فإن عدد المعوقين – وفقاً لتقديرات السكان عام ١٩٩٤ قد تراوح بين ٥,٨–٦ ملايين معوق، وأما عددهم فى عام ٢٠٠، فقد كان من المتوقع أن يرتفع ليتراوح بين ٦–٧ ملايين معوق[٢]، الأمر الذى يصعب معه أن ترقى الدولة وعُشْر طاقاتها مُعطَّلة وعالة على المجتمع نفسه.

وتعتبر فئة المتخلفين عقلياً أكبر فئات المعوقين حجماً، إذ تبلغ نسبتها فى تقدير الباحثين المتخصصين، ومنظمة الصحة العالمية، والدراسات المسحية التى أجريت فى بلدان كثيرة حول العالم – حوالى ٣% من حجم السكان فى كل مجتمع، أى ما يعادل ٣٠% من إجمالى عدد المعوقين عامة فى كل مجتمع[٣]. وعلى مستوى مصر، فإن عدد المتخلفين

---

(١) عبد العظيم شحاته مرسى : التأهيل المهنى للمتخلفين عقلياً. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١، ص ص ٤–٥ .

(٢) مهنى غنايم، هادية أبو كليلة : تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين. القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٤، ص ١٤٧ .

(٣) محمد محروس الشناوى : التخلف العقلى، الأسباب – التشخيص – البرامج. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٧، ص ١٢ .

عقلياً قد بلغ حوالى (١,٨٠٠,٠٠٠) متخلفٍ عقلياً[١]. وهذا - بلا شك - عدد كبير يستحق كل جهد يبذل من أجله؛ تَوقِّياً من إهدار قوة بشرية كبيرة الحجم؛ وتخفيفاً عن كاهل أسر هذه الفئة؛ واستجماعاً لشتات المجتمع : ضعيفة وقوية؛ حتى يتحقق السلام الاجتماعى[٢].

ونظراً لكبر حجم فئة المتخلفين عقلياً، والاختلاف الواضح فيما بينهم فى كثير من الجوانب، بحيث يصعب وضعهم فى مجموعة متجانسة، فقد تم تصنيفهم - وفقاً للمعايير : السيكولوجية، والاجتماعية والتربوية - إلى عدد من الفئات الفرعية الصغيرة، وهذه الفئات يمكن توضيحها كالآتى[٣] :

جدول (١)

يوضح تصنيف المتخلفين عقلياً وفقاً للمعايير السيكولوجية، والاجتماعية والتربوية

م	التصنيف	المعيار السيكولوجي (نسبة الذكاء)	المعيار الاجتماعى	المعيار التربوى
١	تخلف عقلى بسيط Mild	٥٠-٧٥	متكيف نوعاً ما (على حافة التكيف)	قابل للتعلم Educable
٢	تخلف عقلى متوسط Moderate	٢٥-٤٩	يعتمد على الغير تقريباً	قابل للتدريب Trainable
٣	تخلف عقلى شديد Severe	صفر - ٢٤	يعتمد على الغير كلية	معتمد Custodial

(١) عبد الرحمن السيد حسن : "الكفاية الداخلية لمدارس التربية الفكرية فى جمهورية مصر العربية". رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٩م، ص ٧١ .

(٢) محمد محروس الشناوى : مرجع سابق، ص ١٣ .

(٣) انظر :

- أحلام رجب عبد الغفار : "تربية المتخلفين عقلياً فى مدارس التربية الفكرية بمصر (الواقع والمأمول)"، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة، بحوث ودراسات فى التربية الخاصة "المجموعة الثانية". القاهرة : ١٦-١٩ أكتوبر ١٩٩٥، ص ص ١٨٤-١٨٥ .
- محمد عبد الرءوف صابر العطار : "الاتجاهات الحديثة فى مناهج العلوم للأطفال ضعاف العقول فى التعليم الابتدائى". القاهرة : كلية التربية، جامعة عين شمس، اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس لترقية (الأساتذة المساعدين)، ١٩٩٧، ص ٢ .
- محمد محروس الشناوى : مرجع سابق، ص ص ٥٩-٦٧ .

١- إن هؤلاء التلاميذ يعانون من اضطرابات لغوية وكلامية كثيرة، مثل : الحبسة، اللجلجة، والتلعثم والخنف، والحذف، والإبدال، والتحريف، والإضافة(*).

٢- إنهم يعانون من انخفاض الحصيلة اللغوية، والعجز عن تذكر الكلمات الجديدة، والنقص فى مستوى التعبير، فكلمة أو كلمتان تقومان مقام جملة كاملة، بالإضافة إلى القصور فى استخدام التراكيب اللغوية فى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ...، لدرجة أن بعض النظريات افترضت أن التخلف العقلى، عبارة عن عجز فى اللغة.

٣- إن تنمية قدرات هؤلاء التلاميذ اللغوية، بالممارسة والتدريب - يؤدى إلى ارتقاء قدراتهم العقلية، الأمر الذى يوجه النظر إلى أهمية دور القدرات الكلامية واللغوية فى ارتقاء ذكاء هؤلاء التلاميذ.

٤- إن اكتساب هؤلاء التلاميذ، المهارات اللغوية اللازمة لهم، يساعدهم فى فهم بيئتهم، وأن يصبحوا مقبولين ممن حولهم، ومتفاعلين معهم بشكل طبعى.

٥- إن فشل هؤلاء التلاميذ فى اكتساب المهارات اللغوية يسهم فى عزلتهم وجمودهم، وعدم تكيفهم مع الآخرين، والإضرار بنموهم العقلى. وكل هذه الأمور تستوجب ضرورة اكتساب هؤلاء التلاميذ، المهارات اللغوية اللازمة لهم، خلال دراستهم اللغة العربية فى المراحل التعليمية المختلفة بمدارس التربية الفكرية.

وتعد مرحلة الإعداد المهنى من أنسب المراحل التعليمية بمدارس التربية الفكرية، لاكتساب التلاميذ المتخلفين عقلياً، المهارات اللغوية اللازمة لهم، وذلك لأسباب عديدة منها :

١- إن تلاميذ هذه المرحلة يفترض فيهم أنهم قد اكتسبوا المتطلبات الأساسية لإتقان مهارات اللغة العربية، وذلك فى أثناء دراستهم للغة فى المرحلتين السابقتين لمرحلة الإعداد

=- Amelia E. Blyden : "Survival Word Acquisition in Mentally Retarded Adolesents with multihandicaps : Effects of Color-Reversed Stimulus Materials" The Journal of Special Education, Vol. 22, No. 4, 1989, p. 493.

- جيستين.ى.ج، ريتشارد.ل.ك : التدريس الابتكارى لذوى التخلف العقلى. ترجمة كمال سالم سيسالم، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤، ص ٣٥ .

- محمد علاء الدين حلمى الشعيى : "أثر برنامج معد وفق أسلوب النظم على تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً". رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٤، ص ٤٠ .

- محمد محروس الشناوى : مرجع سابق. ص ص ٢٨٦-٢٨٧ .

(*) انظر : فى الفصل الثالث "الصعوبات اللغوية لدى تلاميذ مرحلة الإعداد المهنى"، ص ص ٦٤-٦٥

المهنى، وبالتالى فهم - فى هـذه المرحلـة - مـهيؤون لاكتسـاب المـهارات اللغويـة اللازمة لهم.

٢- إن مرحلة الإعداد المهنى تعد آخر مرحلة دراسية بمدارس التربيـة الفكريـة، وبعدهـا يتخرج التلميذ ويحصل على مُصدَّقة، لذا فهى آخر فرصة حقيقية لكى يكتسـب التلاميـذ المهارات اللغوية اللازمة لهم، وبعدها يَعِزُّ عليهم إيجاد فرصة حقيقية أخـرى لاكتسـاب تلك المهارات، لذلك ينبغى استغلال هذه المرحلة أفضل استغلال لإكساب هؤلاء التلاميـذ أكبر قدر من المهارات اللغوية اللازمة لهم فى حياتهم، خاصة أن طبيعتهم تسمح بذلـك، حيث أثبتت العديد من البحوث والدراسات(١) أن الجانب اللغوى لدى هؤلاء التلاميذ، يعـد من الجوانب القابلة للتعديل، على الرغم من أنه أكثر الجوانب قصوراً لديهم، وأن اللغـة لديهم ترتقى بنفس الطريقة التى ترتقى بها لدى التلاميذ العاديين، وأن الفرق فى ارتقـاء اللغة بينهما هو فرق فى المعدل الذى تنمو به، حيث يكون المعدل بطيئـاً لـدى هـؤلاء التلاميذ فى حين يكون سريعاً لدى التلاميذ العاديين.

ونظراً لأهمية فئة المتخلفين عقلياً بمرحلـة الإعـداد المـهنى، وأهميـة اكتسـابهم المهارات اللغوية، وتوفر استعدادهم لاكتساب تلك المهارات، فقد حظيت هذه الفئـة باهتمـام كبير، تجلى هذا الاهتمام فيما يلى :

---

(١) انظر : فاروق محمد صادق : مرجع سابق. ص ٢٥٩ .

- Nila N. Bender : "Verbal Mediation as an Instructional Technique with Young Trainable Mentally Retarded Children". The Journal of Special Education. Vol. 1, No. 4, 1977, pp. 449-450.
- Marty Abramson; John Cooney & Lisbeth Vincent : "Induction, Emergence, and Generalization of Logical Operations in Retarded Children : A Training-to-criterion Procedure" : The Journal of Special Education, Vol. 14, No. 2, p. 1980, p. 197.
- Robert J. Sternberg : "Cognitive-Behavioral Approaches to the Training of Intelligence in The Retarded". The Journal of Special Education, Vol. 15, No. 2, 1981, p.176.
- Leonard Abbeduto; Laurie Furman & Betty Davies : "Relation Between The Receptive Language and Mental Age of Persons with Mental Age of Persons with Mental Retardation". American Journal on Mental Retardation. Vol. 93, No. 5, 1989, p. 539
- Ruth L. Meese : Teaching Learners with Mild Disabilities. Integrating Research and Practice. California : brooks Publishing company, 1994, p. 22.
- محمد محروس الشناوى : مرجع سابق. ص ٢٨٧ .

- التوسع فى إنشاء فصول ومدارس التربية الفكرية، حيث بلغ عدد تلك المدارس والفصول - طبقاً لآخر إحصاء تم فى عام ٢٠٠١ - حوالى ٢٢٣ مدرسة فكرية، و ١٠٧ فصول ملحقين بمدارس التعليم العام(١).
- تقديم مقررات دراسية فى اللغة العربية خلال صفوف مرحلة الإعداد المهنى الثلاثة(*).
- تخصيص أكثر من ٣٣% من إجمالى الوقت المخصص لتدريس المواد الثقافية فى مرحلة الإعداد المهنى - لتدريس اللغة العربية. حيث تحظى مادة اللغة العربية وحدها بثلث الوقت، والمواد الثقافية الخمس الباقية يخصص لها الوقت الباقى، والجدول التالى يوضح ذلك(٢).

جدول (٢)

يوضح الخطة الأسبوعية لتوزيع حصص المواد الدراسية فى مرحلة الإعداد المهنى

المادة	تربية دينية	أنشطة لغوية	أنشطة حسابية	الصحة المهنية	النشاط الرياضى	النشاط الفنى	مجالات مهنية
عدد الحصص	٢	٦	٥	١	٢	٢	١٨

٢- الإحساس بالمشكلة :

بالرغم من أهمية اللغة العربية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بمرحلة الإعداد المهنى، والاهتمام بتدريسها لهم، إلا أن هؤلاء التلاميذ يفتقرون إلى منهج فى اللغة العربية يناسب طبيعتهم ويراعى خصائصهم وقدراتهم، ويلبى احتياجاتهم الثقافية، وينمى لديهم المهارات اللغوية اللازمة لتكيفهم مع مجتمعهم والتفاعل مع أبنائه بشكل طبعى، فمنهج اللغة العربية المقدم - بصورته الحالية - لهؤلاء التلاميذ(**) لا يتناسب مع طبيعتهم ولا يلبى احتياجاتهم: اللغوية والثقافية؛ لأنه لم يعد خصيصاً من أجلهم، فهو عبارة عن مختارات عشوائية من

---

(١) الإدارة العامة للتربية الخاصة،إدارة التربية الفكرية:بيان إحصائى بعدد ا لمدارس والفصول لمدارس الإدارة والمدرسين والأخصائيين لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ . القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ص٢٥

(*) انظر : "المنهج الحالى للغة العربية المقدم فى مرحلة الإعداد المهنى"، ملحق (٢).

(٢) الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية : منهج التربية الفكرية للعام الدراسى ١٩٩٨/٩٧م. القاهرة : وزارة التربية والتعليم ١٩٩٨/٩٧، ص ٥٨ .

(**) انظر : المنهج الحالى للغة العربية المقدم فى مرحلة الإعداد المهنى. ملحق (٢).

الموضوعات المبتورة، والجمل والفقرات المقتطفة من منهج اللغة العربية المعد لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى(*).

ولمزيد من التأكد من وجود المشكلة الحالية، قام الباحث بدراسة استطلاعية(**) استهدفت التعرف على آراء معلمى مدارس التربية الفكرية، وموجهيها، وخبراء التربية الفكرية(***) - فيما يتعلق بمدى مناسبة منهج اللغة العربية المقدم فى مرحلة الإعداد المهنى - لتلاميذ هذه المرحلة.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

١- أن منهج اللغة العربية المقدم - حاليا - لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى لا يناسب هؤلاء التلاميذ؛ وذلك للأسباب التالية :

- إنه لا يراعى خصائص هؤلاء التلاميذ، فهو لم يعد - أساسا من أجلهم.
- إن محتواه بعيد عن بيئتهم لذا، فهو لا يثير اهتمامهم.
- إن محتواه يغلب عليه التكرار فى الموضوعات، وعدم الترابط، والاتساق بين أجزائه.
- إنه لا توجد أهداف خاصة به، فأهدافه واردة ضمن أهداف المرحلة.
- إن القائمين على تدريسه أغلبهم غير متخصصين فى التدريس لهذه الفئة، وقد تأكد الباحث من ذلك، وبالفعل وجد أن نسبة المتخصصين فى التدريس لهؤلاء التلاميذ تقدر بحوالى ٤٤%، أما نسبة غير المتخصصين فتقدر بحوالى ٥٦%(١).

ولعل ما يؤكد استمرار تردى وضع المناهج الدراسية بمدارس التربية الفكرية، ومنها منهج اللغة العربية فى مرحلة الإعداد المهنى، أن نتائج الدراسة الاستطلاعية السابقة تتفق - تماما - مع تقرير التوجيه الفنى لإدارة التربية الفكرية(٢) الذى أعدته - منذ أكثر من

(*) أحمد متولى، وآخرون : اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي. القاهرة : شركة الإسلام مصر للطباعة، ٢٠٠٠/٢٠٠١م.

(**) انظر : "استطلاع رأى الخبراء" ملحق (٣).

(***) انظر : "قائمة السادة المحكمين" ملحق (١).

(١) الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية : بيان إحصائى بعدد المدارس والفصول لمدارس الإدارة والمدرسين والأخصائيين لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١م. مرجع سابق، ص ١٥ .

(٢) الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية : تقرير التوجيه الفنى لإدارة التربية الفكرية عن العام الدراسى ١٩٨٦،٨٧ . القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٧، ص ٥ .

عشر سنوات - لجنة من المتخصصين فى التربية الفكرية، حيث جاءت النتيجة الإجمالية للتقرير تؤكد على عدم ملاءمة مناهج العاديين - بالصورة التى تُقدَّم بها - للتلاميذ المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الفكرية ومنها - بالطبع - منهج اللغة العربية فى مرحلة الإعداد المهنى.

ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية وظهرت الحاجة التربوية إلى بناء منهج فى اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، يناسب طبيعتهم وقدراتهم، ويكسبهم المهارات اللغوية اللازمة فى حياتهم. وقد دعم ضرورة القيام بهذه الدراسة أن العديد من البحوث والدراسات[1] والمؤتمرات[2] قد أوصت بضرورة بناء مناهج خاصة بالمعوقين، تناسب طبيعة إعاقتهم، وتساعدهم على الاندماج فى المجتمع والتفاعل مع أبنائه بشكل طبعى وضرورة توفير الكتب والمواد التعليمية التى تناسب خصائص كل فئة وإمكاناتها واستعداداتها. كما دعم ضرورة إجراء هذه الدراسة خلو الميدان - فى حدود علم الباحث - من دراسة علمية تناولت بناء مناهج اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية.

---

(١) انظر :

- عاطف عدلى فهمى : "بناء منهج فى العلوم للمرحلة الإعدادية المهنية بمدارس الأمل للصم بمصر فى ضوء طبيعة إعاقة التلميذ الأصم وحاجاته". رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٨٩، ص ١٥٥ .
- رضا عبد القادر عبد الفتاح درويش : "تطوير مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعياً بمرحلة التعليم الأساسى". رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق ١٩٩٢، ص٢٧٢
- عاطف عدلى فهمى :"منهج مقترح فى الدراسات البيئية للتلاميذ المتخلفين عقلياً فى المرحلة الابتدائية فى ضوء متطلبات الثقافة الحياتية وطبيعة قدراتهم العقلية". رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص ٢٧٢ .
- محمد علاء الدين حلمى الشعيبى : "أثر برنامج معد وفق أسلوب النظم، على تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً". رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا ١٩٩٤، ص ١١٣ .
- أحلام رجب عبد الغفار : مرجع سابق، ص ٢١٨ .
- صفاء عبد العزيز سلطان : "دراسة تقويمية لمنهج اللغة العربية للمعوقين سمعياً فى ضوء الفهم اللغوى". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥، ص ١٣٨
- منيرة سلامة أبو زيد أحمد : "برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية". رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠، ص ١٣٣ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : وقائع المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة وتوصياته. القاهرة ١٦-١٩ أكتوبر، ١٩٩٥، ص ٦٩ .

٣- تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى افتقار تلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، إلى منهج فى اللغة العربية يناسب مستوى قدراتهم، ويراعى طبيعة إعاقتهم، وينمى لديهم المهارات اللغوية اللازمة لتكيفهم مع مجتمعهم، والتفاعل مع أفراده بشكل طبعى.

وللتصدى لهذه المشكلة ينبغى على الباحث الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

كيف يمكن بناء منهج فى اللغة العربية، لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسى، الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، بمدارس التربية الفكرية؟
٢- ما أسس بناء منهج فى اللغة العربية لتلاميذ هذه المرحلة؟
٣- ما معايير عناصر منهج اللغة العربية المقدم لهؤلاء التلاميذ؟
٤- ما صورة منهج اللغة العربية المقدم لهؤلاء التلاميذ؟
٥- ما مدى فعالية المنهج المقدم، فى إكساب وتنمية المهارات اللغوية اللازمة لهؤلاء التلاميذ؟

٤- حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على :

أ- عينة من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية ببنها؛ وذلك نظراً لوجود المدرسة فى بيئة متوسطة من حيث المستويين : الاجتماعى والاقتصاد، ومن ثم المستوى الثقافى، واختيار العينة من مثل هذه المدرسة، يقلل من تأثير المستويات : الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على نتائج التعلم وبالتالى، على نتائج الدراسة الحالية.

ب- تطبيق وحدتين من منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ الصف الأول من مرحلة الإعداد المهنى؛ وذلك للمبررات التالية :

١- إن الصف الأول هو بداية المرحلة، وبالتالى فإن تلاميذه لم يدرسوا فيها شيئاً عن اللغة، ولم يكتسبوا أية مهارة لغوية؛ لذا فإن التطبيق على هذا الصف من المرحلة، يضمن لنا أن النتائج التى سيتم التوصل إليها تعزى جميعها إلى المنهج لا إلى غيره.

٢- أن التدريب المنطقى فى تقديم المهارات اللغوية، يحتم علينا، ضرورة التجريب على الصف الأول؛ لأن المهارات اللغوية المقدمة فى الصفين : الثانى والثالث، مبنية على المهارات المقدمة في الصف الأول، ولا يمكن أن نجرب على أحد هذين الصفين، والتلاميذ لم يكتسبوا شيئاً من المهارات اللغوية المقدمة فى الصف الأول.

٥- تحديد مصطلحات الدراسة :

أ- المنهج :

يقصد بالمنهج فى الدراسة الحالية، ذلك التخطيط المنظم الذى يهدف إلى تزويد تلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، بالخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية، التى تمكنهم من الاتصال باللغة العربية، واكتساب مهاراتها وفهم ثقافتها، وتساعدهم على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه، ويتم ذلك كله، تحت إشراف المدرسة، سواء كان ذلك يتم داخل المدرسة أو خارجها، بصورة فردية، أو جماعية[١].

ب- المتخلفون عقلياً القابلون للتعلم :

عُرِّف الطفل المتخلف عقلياً القابل للتعلم بأنه الطفل الذى لديه مستوى عقلى أقل من المتوسط وتتراوح درجة ذكائه ما بين ٥٠-٧٥، ويمكنه أن يؤدى - بمساعدة برامج مناسبة لقدراته - مهارات أكاديمية ومهنية تساعده على اكتساب السلوك التكيفى الاجتماعى، كما يمكنه الاعتماد على نفسه فى تدبير حياته[٢].

---

(١) اعتمد الباحث فى تحديد مفهوم المنهج على المصادر التالية :

- رشدى لبيب، فايز مراد مينا : المنهج منظومة لمحتوى التعليم. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ط(٢)، ١٩٩٣، ص ١٨٢ .
- حسن شحاته : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨، ص ٨١ .
- رشدى أحمد طعيمة : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٨، ص ٢٨ .
- رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع : تدريس العربية فى التعليم العام، نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠١، ص ٥٤ .

(2) James E. Ysseldyke & Bob Algazzine : "Introduction to Special Education. Boston : Houghton Mifflin Company, 1984, p. 17.

ويبرز هذا التعريف درجة ذكاء الطفل المتخلف عقلياً، وكذا يؤكد على قدرته على الاعتماد على نفسه، واكتساب المهارات الحياتية المختلفة.

كما عُرِّف المتخلفون عقلياً بأنهم الفئة التى تتراوح درجة ذكاء أفرادها ما بين ٥٠-٧٥ درجة (حسب مقياس مقنن للذكاء)، والقادرة على التعلم واكتساب اللغة والحرف المناسبة التى تساعدهم على كسب العيش والتكيف مع المجتمع، وذلك من خلال دراستهم بمدارس خاصة بهم تعرف بمدارس وفصول التربية الفكرية[1].

ويضيف هذا التعريف - إلى ما سبق - مدى اهتمام مصر بهذه الفئة من خلال إنشاء مدارس خاصة بهم تعرف بمدارس التربية الفكرية، فضلاً عن إبراز هذا التعريف قدرة هذه الفئة على اكتساب وتعلم مهارات اللغة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم فى الدراسة الحالية بأنهم هؤلاء التلاميذ الملتحقون بمرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، الذين يقل مستواهم العقلى على المتوسط وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ حسب مقياس مقنن للذكاء ولديهم القدرة على تعلم واكتساب المهارات اللغوية اللازمة لتكيفهم الاجتماعى والمهنى مع المجتمع الذى يعيشون فيه وذلك من خلال منهج دراسى فى اللغة العربية يناسب طبيعة قدراتهم العقلية ويلبى حاجاتهم اللغوية.

ج- مدارس التربية الفكرية :

يُقصَد بها، تلك المدارس التى تقبل الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم الذين يُحوَّلون إليها من المدارس الابتدائية بالتعليم العام، وكذا الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم غير الملتحقين بالمدارس الابتدائية، من سن ٦-١٢ سنة متى توفرت فيهم شروط

---

(١) انظر :

- محمد جودة التهامى سليمان : "دراسة مقارنة للإعداد المهنى لتلاميذ التربية الفكرية بجمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٠، ص ٤ .
- عطيات محمد يس إبراهيم : "تقويم مناهج التلاميذ المعاقين عقلياً فى ضوء متطلبات التربية الصحية". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ببنها،جامعة الزقازيق،١٩٩٧،ص ١٢

القبول بتلك المدارس. وتسير الدراسة فيها على النظام الداخلى والخارجى، والتعليم فيها مشترك[1] وتكون مدة الدراسة بها إحدى عشرة سنة مقسمة على ثلاث مراحل هى[2] :

- ***مرحلة التهيئة :***

ومدتها سنتان وخطة الدراسة فيها عبارة عن تدريبات حسية وعقلية وفنية ورياضية وموسيقية.

- ***المرحلة الابتدائية :***

ومدتها ست سنوات، وتتضمن حلقتين، كل حلقة مدتها ثلاث سنوات، وخطة الدراسة بها تتضمن المواد الثقافية البسيطة والمواد العملية المناسبة.

- ***مرحلة الإعداد المهنى :***

ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وخطة دراستها تتضمن المواد الثقافية والتدريبات المهنية، وبعدها يُمْنَح المتخرج مُصدَّقة بإتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى بمدارس التربية الفكرية.

٦- إجراءات الدراسة :

تسير إجراءات الدراسة وفقاً للخطوات التالية :

أولاً : تحديد المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال :

أ- ١- دراسة على البحوث والدراسات التى تناولت المهارات اللغوية المختلفة (الاستماع - الكلام - القراءة - الكتابة) واستراتيجيات تدريسها.

٢- دراسة خصائص التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم وما تفرضه هذه الخصائص من متطلبات لغوية.

٣- تحديد الصعوبات اللغوية التى يعانى منها هؤلاء التلاميذ، وتحديد مدى احتياجاتهم من المهارات اللغوية للتغلب على هذه الصعوبات.

---

(١) الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية : القرار الوزارى رقم (٣٧) بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨ فى شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة. القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ص ٢٦ .

(٢) نفس المرجع : ص ص ١٢-١٣ .

٤- حصر المهارات التى تم التوصل إليها، فى صورة قائمة، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء فى المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والإعاقة العقلية؛ وذلك للتأكد من مدى مناسبة هذه المهارات، لقدرات هؤلاء التلاميذ. وكذلك لتوزيعها على صفوف المرحلة وتحديد المهارات اللغوية التى تُقدَّم فى كل صف من الصفوف الثلاثة.

ثانياً : تحديد الأسس التى يجب أن تراعى، عند بناء منهج اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، ويتم ذلك من خلال :

١- دراسة البحوث والدراسات السابقة فى مجال الإعاقة العقلية.

٢- دراسة خصائص التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وأثر الإعاقة على جوانب نموهم المختلفة.

٣- دراسة طبيعة اللغة العربية، والصعوبات اللغوية التى يعانى منها هؤلاء التلاميذ.

٤- دراسة الاتجاهات الحديثة فى بناء المناهج الدراسية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

٥- دراسة الاتجاهات الحديثة فى تعليم فنون اللغة ومهاراتها، لهؤلاء التلاميذ.

٦- استطلاع آراء الخبراء فى المناهج، والتربية الفكرية.

ثالثاً : تحديد المعايير التى سيتم فى ضوئها، بناء منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، وذلك انطلاقاً من الأسس التى سبق تحديدها، ويستلزم ذلك ما يأتى :

١- تحديد المعايير الخاصة بكل عنصر من عناصر المنهج المقدم (الأهداف - المحتوى - استراتيجية التدريس - أساليب التقويم).

٢- عرض هذه المعايير على مجموعة من الخبراء فى المناهج وطرائق التدريس، والإعاقة العقلية؛ للإفادة من آرائهم فى مدى شمولية هذه المعايير ودقتها وموضوعيتها، وصلاحيتها، لبناء منهج اللغة العربية فى ضوئها.

٣- إجراء التعديلات المطلوبة وفقاً لآراء السادة المحكمين. وبذا تصبح قائمة معايير المنهج فى صورتها النهائية.

رابعاً : بناء منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، ويتم ذلك من خلال :

١- تحديد الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية فى مرحلة الإعداد المهنى.

٢- تحديد الأهداف الخاصة بتعليم اللغة فى كل صف من صوف مرحلة الإعداد المهنى (السابع - الثامن - التاسع "فكرى").

٣- تحديد المحتوى : (اللغوى والثقافى) لمنهج اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة لمرحلة الإعداد المهنى.

٤- تحديد استراتيجية التدريس المناسبة لتدريس منهج اللغة العربية المقدم لهؤلاء التلاميذ.

٥- تحديد أساليب التقويم فى منهج اللغة العربية المقدم لهؤلاء التلاميذ.

خامساً : تطبيق منهج اللغة العربية المقدم؛ لقياس فعاليته فى إكساب وتنمية المهارات اللغوية اللازمة، لهؤلاء التلاميذ، ويتطلب ذلك ما يلى :

١- اختيار وبناء وحدتين من منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ الصف الأول من مرحلة الإعداد المهنى؛ لإخضاعهم للتجريب.

٢- بناء الاستراتيجية التى سيتم بها تدريس الوحدتين المختارتين، وتحديد خطواتها تحديداً إجرائياً واضحاً.

٣- إعداد دليل للمعلم، للاستعانة به فى تدريس الوحدتين بالاستراتيجية المطلوبة.

٤- إعداد أدوات القياس وتشمل :

- اختبار الاستماع.
- بطاقة تقدير مهارات الكلام.
- بطاقة تقدير مهارات القراءة الجهرية.
- اختبار القراءة الصامتة.
- اختبار الكتابة.

٥- عرض الأدوات السابقة على عدد من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرائق التدريس، والإعاقة العقلية؛ وذلك للتأكد من صدقها وثباتها فى قياس ما وضعت من أجله :

٦- اختيار عينة من تلاميذ الصف الأول من مرحلة الإعداد المهنى، بمدرسة التربية الفكرية ببنها؛ وذلك لإخضاعها للتطبيق.

٧- تطبيق أدوات القياس السابقة على عينة الدراسة، قبل دراستهم الوحدتين.

٨- تدريس الوحدتين المختارتين، للتلاميذ عينة الدراسة.

٩- تطبيق أدوات القياس على عينة الدراسة، بعد دراستهم الوحدتين.

سابعاً : تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها.

ثامناً : عرض نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

٧- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة مما يمكن أن تسهم به فى :

أولاً : إفادة الفئات التالية :

أ- **مخططى المناهج للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم :** فهذه الدراسة تقدم منهجاً فى اللغة العربية، معداً وفق أسس ومعايير موضوعية تراعى طبيعة التلاميذ المتخلفين عقلياً بمرحلة الإعداد المهنى، ويمكن لهؤلاء المخططين، تعميم هذا المنهج على تلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، وكذا الاستفادة من أسسه ومعاييره وكيفية بنائه - فى بناء مناهج اللغة العربية للمتخلفين عقلياً فى المرحلة الابتدائية (فكرى)٠ فضلاً عن تزويدهم بقائمة المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى والمهارات المقدمة فى كل صف من صفوف المرحلة٠

ب- **المعلمين :** فهذه الدراسة تزودهم باستراتيجية جديدة لتدريس اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى وتقدم لهم دليلاً للمعلم يسيرون على منواله فى إعداد الموضوعات وتدريسها لهؤلاء التلاميذ فضلاً عن أنها توفر لهم أدوات قياس تتمتع بقدر كبير من دقة الصياغة والمعالجة الموضوعية بحيث يسترشدون بها فى إعداد وبناء الاختبارات لتلاميذهم٠

جـ- **التلاميذ المتخلفين عقلياً :** فهذه الدراسة ستوفر لهؤلاء التلاميذ فرصة حقيقية منظمة لتعلم اللغة العربية من خلال المنهج المقدم، الأمر الذى يساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع الذى يعيشون فيه٠ فضلاً عن أنها تدعم مبدأ تكافؤ الفرص لأفراد المجتمع وذلك بأن يكون للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم مناهجٌ خاصةٌ بهم مثل التلاميذ العاديين٠

ثانياً : فتح آفاق جديدة لبحوث أخرى فى مجال الإعاقة عامة والتخلف العقلى خاصة٠